فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه وقرئ فلا تكهر فلا تعبس في وجهه واما السائل فلا تنهر فلا
تزجره واما بنعمة ربك فحدث فان التحدث بها شكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها تبليغها

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح لك صدرك الم نفسحه حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائبا حاضرا اوالم
نفسحه بما اودعنا فيه من الحكم وازلنا عنه ضيق الجهل او بما يسرنا لك تلقي الوحي بعد ما كان يشق
عليك وقيل انه اشارة الى ما روي ان جبرائيل عليه السلم اتى رسول الله صلعم في صباه او
يوم الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ثم ملاه ايمانا وعلما ولعله اشارة الى نحو ما سبق ومعنى
الاستفهام انكار نفي الانشراح ومبالغة في اثباته ولذلك عطف عليه ووضعنا عنك
وزرك عبأك الثقيل الذي انقض ظهرك الذي حمله على النقيض وهو صوت الرحل عند الانتقاض
من ثقل الحمل وهو ما ثقل عليه من فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم والاحكام او حيرته او
تلقي الوحي او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم وتعديهم
في ايذائه حين دعاهم الى الايمان ورفعنا لك ذكرك بالنبوة وغيرها واي رفع مثل
ان قرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة وجعل طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكته وامر المؤمنين

بالصلوة

٢٠

بالصلوة وخاطبه بالقاب وانما ذا دلك ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد المبالغة فان مع العسر
لضيق الصدر والوزر المنقض للظهر وضلال القوم وايذائهم يسرا كالشرح والوضع والتوفيق
للاهتداء والطاعة فلا تيأس من روح الله اذا عراك ما يغمك وتنكيره للتعظيم والمعنى بما في
ان مع من المصاحبة المبالغة في معاقبة اليسر للعسر واتصاله به اتصال المتقاربين ان مع
العسر يسرا تكرير للتاكيد او استيناف وعده بان العسر مشفوع بيسر اخر كثواب الاخرة
كقولك ان للصائم فرحة وان للصائم فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب وعليه قوله
صلعم لن يغلب عسر يسرين فان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد او للجنس واليسر منكر
فيحتمل ان يراد بالثاني فرد يغاير ما اريد بالاول فاذا فرغت من التبليغ فانصب فاتعب
في العبادة شكرا لما عددنا عليك من النعم السالفة ووعدنا بالنعم الاتية وقيل فاذا
فرغت من الغزو فانصب في العبادة او فاذا فرغت من الصلوة فانصب بالدعاء والى ربك
فارغب بالسؤال ولا تسأل غيره فانه القادر وحده على اسعافه فارغب وقرئ فرغب
اي رغب الناس الى طلب ثوابه عن النبي صلعم من قرأ سورة الم نشرح فكانما جاءني وانا مغتم ففرج عني

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين

Copyright © King Saud University